Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اختياراتهم الشخصية أو بناء على تفكير منطقى. ويقدم لنا أمثلة عديدة لذلك بكثرة النقد الذى قدمه الأطباء المسلمون يقول: "لو أردنا أن نذكر جميع الأمثلة المتوفرة لدينا لاقتضى ذلك كتابة تاريخ الطب العربى من أوله إلى أخره[٦٢].

ونضيف إلى ذلك موقف ابن النفيس من جالينوس. فقد كان الطبيب العربى يغض من كلام جالينوس ويصفه بالعى والإسهاب الذى ليس تحته طائل[٦٣] وقد رفض ابن النفيس قبول نظرية جالينوس الخاطئة فى الدور الذى تلعبه الرئتان فى نقل الدم من تجويفة القلب الواحدة إلى الأخرى"[٦٤]

ويشير د. يوسف زيدان إلى نظرية جالينوس فى العلاج موضحا أن الأطباء العرب هم أول من تناولوا مؤلفات جالينوس بالنقد والمخالفة القائمة على المشاهده والتجريب[٦٥] ويوضح ان ابن النفيس كان كثير الهجوم على جالينوس ويستشهد بقوله فى شرح فصول أبقراط "هذا ظاهر كلام جالينوس وما ذكرناه أكثر فائدة" وبقوله فى "شرح تشريح القانون" إذ يشتد ابن النفيس على جالينوس عند تناوله لمسألة تشريح الأسنان قائلا : "وقد شنع جالينوس على من يجعلها عظاما وجعلهم سوفسطائية واستدل هو على أنها عظام بما هو عين السفسطة"[٦٦].

وقد أكد البغدادى (حوالى ١١٦٢-١٢٣١) على أهمية التجربة والملاحظة ضد سلطة جالينوس بقوله : "ومن العجيب ما شاهدناه أن جماعة

---

(٦٢) ويقدم لنا مثالا لذلك بنقد ابن ميمون لنظرية جالينوس المتعلقة ببويضة الأنثى يقول ابن ميمون "لست أدرى كيف وقع جالينوس على هذه النظرية، هل كان ذلك وحيًا هبط عليه أو أنه حصل له ذلك عن طريق القياس المنطقى؟ أما إذا كان قد توصل إلى هذه المعرفة عن طريق القياس المنطقى فإنه أمر لا شك يدعو إلى الدهشة. روزنتال : المصدر السابق، ص ١٥١-١٥٢.

(٦٣) على القيم : ابن النفيس الدمشقى ، دار دمشق ١٩٨٨ ص٢٢٩.

(٦٤) روزنتال : المرجع السابق ص١٥٣.

(٦٥) د. يوسف زيدان : مقدمة تحقيق كتاب ابن النفيس : المختار من الاغذية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٢، ص٣٣.

(٦٦) د. يوسف زيدان مقدمة تحقيق كتاب ابن النفيس، رسالة الأعضاء، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، ١٩٩١، ص٥٣-٥٤.